Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن بابه ، وأبعد قلبه عنه ، وهو من أعظم الحجب القاطعة عن الله كما قال بعض السلف : « إذا سقط العبد من عين الله ابتلاه بمحبة المردان » وهذه المحبة هى التى جلبت لقوم لوط ما جلبته ، وما أتوا إلا من هذا العشق إذ قال الله تعالى :

(١٥ : ٧٢ لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) .

ودواء هذا الداء : الاستغاثة بمقلب القلوب وصدق اللجأ إليه ، والاشتغال بذكره ، والتعوض بحبه وقربه ، والتفكير بالألم الذى يعقبه هذا العشق ، واللذة التى تفوت به ، فيترتب عليه فوات أعظم محبوب وحصول أعظم مكروه .

فإذا أقدمت نفسه على هذا وآثرته فَليُكبِّر على نفسه تكبير الجنازة وليعلم أن البلاء قد أحاط به .

والقسم الثالث من العشق : العشق المباح الذى لا يملك ، كعشق من صورت له امرأة جميلة ، أو رآها من غير قصد ، فأورثه ذلك عشقاً لها ، ولم يُحدث له ذلك العشق معصية ، فهذا لا يملك ولا يعاقب عليه . والأنفع له مدافعته والاشتغال بما هو أنفع له منه ، والواجب على هذا أن يكتم ، ويعف ، ويصبر على بلواه ، فيثبته الله على ذلك ويعوضه على صبره لله وعفته وترك طاعة هواه وإيثار مرضاة الله وما عنده .

* * *